من خارج الحدود

حزب الله والمفاجأة المنتظرة

■ حازم مبيضين

بانتظار ما سيعلنه السيد حسن نصر الله اليوم، من وثائق يقول إنها تدين اسرائيل باغتيال الشهيد رفيق الحريري، فأننا نتمنى أن لاتكون وثائقه مبنية على ما تم اكتشافه من عملاء لاسرائيل على الساحة اللبنانية، لأن واحداً في الأقل منهم كان قيادياً في تيار الجنرال عون، الحليف الرئيس لحزب السيد، ونتمنى أن تكون العملية الأمنية التي كان نصر الله أعلن أنها أفضت إلى كشف المستور تجاه اغتيال الحريري قد وضحت بشكل ما الجهة التي كانت وراء اغتيال العديد من الشخصيات السياسية في لبنان، وكلهم ينتمون إلى التيار الذي ينتمي إليه الحريري، وهي لم تطاول واحداً من تيار الممانعة الذي يقوده السيد نصر الله.

نتمنى أن تكون الوثائق دامغة لتجنب وطن الارز حرباً أهلية هدد بها حزب الله في حال اتهام بعض أعضائه بالضلوع في الجريمة، وأن لا تعتمد على شائعة أن هناك اتفاقاً سورياً سعودياً، بالعمل على تأجيل صدور قرار المحكمة الظني لسنة يتم خلالها ترتيب الوضع اللبناني، بما في ذلك إجراء تغييرات في قيادة الحزب، بدأ الحديث عنها بتصريحات الشيخ صبحي الطفيلي الامين العام السابق للحزب وقال إنها قد تشكل مخرجًا في موضوع المحكمة وتنشيط العمل السياسي، كما طالب بعفو آل الحريري عن اغتيال شهيدهم، وكأنه يقر سلفاً بضلوع بعض منتسبي الحزب في الجريمة.

ولعل من المفيد والضروري التذكير بأن عملية اغتيال الشهيد الحريري لاتتعلق بعائلته وحدها، لأنها أسفرت عن العديد من الشهداء الذين تملك عائلاتهم وحدها حق العفو، ولأن المهم أن يعرف اللبنانيون القاتل والجهة التي وقفت خلف الجريمة.

ليس مؤكداً إن كانت المحكمة الدولية ستأخذ بما سيقوله نصر الله، لأن ذلك يعتمد على ما سيعلنه، وعلى قوة وصدقية الوثائق التي قال إنه سيكشفها، لكن المؤكد أن تأثير أي جهة عربية على المحكمة منعدم من الأساس، والمحكمة تدرك أن تاخرها في اصدار قرارها الظني سيكون خضوعا لمشيئة الحزب، القادر على التهديد بالحرب في لبنان وغير القادر على التحكم في قراراتها، لأنها في تلك الحال ستفقد مبرر وجودها، وسينتفي الغرض الذي أنشئت لأجله، وهو كشف الجناة دون التعرض أو القبول بأي ضغوط بغض النظر عن مصدرها. وصدور القرار الظني في موعده الذي تقرره المحكمة سيكون مؤشراً على طبيعة عملها المستقبلية، وعلى قدرتها على تجاوز تراجع بعض السياسيين اللبنانيين عن شهاداتهم السابقة، وستكون حيثيات قرارها الظني مؤشراً على مستقبل عملها، وهل سيعتمد على أقوال السياسيين، أو سيكون قراراً محكماً معتمداً على الادلة المادية المتعلقة بالتنفيذ العملي لجريمة الاغتيال.

نتمنى أن يخرج حزب الله اليوم بريئاً بشكل كامل من مربع الشك الذي حشر فيه وحيداً في الآونة الأخيرة، وهذه الأمنية لا تنبع من محبة لهذا الحزب أو إيمان بأفكاره ومنطلقاته، بقدر ما تنبع من محبة للبنان، الوطن الذي لايستحق غير المحبة، ولا يستحق غير الانتماء والتضحية والوفاء، ونتمنى أن تكون قيادته مدركة أن عمل المحكمة الدولية مختلف عن طبيعة أعمال المحاكم في عالمنا العربي مع كامل احترامنا للكفاءات الكثيرة والنزيهة والمحترمة فيها، لأننا نعرف أن القضاء عندنا يتعرض لتدخلات السلطات التنفيذية وإن كانت تعلن استقلال القضاء، وأن تدرك أيضاً أنها ستواصل عملها حتى وإن عجزت الدولة اللبنانية لأي سبب كان عن التعاون معها، فصلاحياتها تشمل محاكمة المتهمين غيابياً، والحكم عليهم كإرهابيين مطلوبين للعدالة في كل أرجاء العالم.

موظف ثالث يتجسس لصالح اسرائيل

متكي : احمدي نجاد سيزور لبنان بعد شهر رمضان

□ طهران / اف ب

اعلن وزير الخارجية الايراني منوشهر متكي عقب لقاء مع نظيره اللبناني علي الشامي امس الاحد ان الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد سيزور لبنان "بعد رمضان" الذي ينتهي منتصف ايلول.

وهذه الزيارة ستكون الاولى لرئيس ايراني الى لبنان منذ زيارة الرئيس السابق محمد خاتمي في ايار ٢٠٠٣.

وقد زار رئيس الجمهورية اللبنانية ميشال سليمان من جهته طهران في تشرين الثاني ٢٠٠٨.

وفي مؤتمر صحافي مشترك ندد وزير الخارجية الايراني ونظيره اللبناني ب"اعتداء اسرائيل الدائم على لبنان"، قبل ان يقول متكي ان الرئيس الايراني "سيتوجه الى لبنان في اقرب وقت ممكن بعد رمضان".

واكد متكي ان "ايران تقف الى جانب الحكومتين والشعبين في لبنان وسوريا في وجه اعتداءات وتهديدات النظام الصهيوني"، موضحا ان الدول الثلاث تجري "مشاورات مستمرة" حول الوضع في المنطقة.

واضاف الوزير الايراني ان "الجمهورية الاسلامية مستعدة للرد ايجابا على اي طلب من اشقائها".

واكد الشامي من جهته ان "عدوان اسرائيل يظهر طبيعتها العدوانية".

واشاد بالدعم الذي تقدمه طهران الى لبنان وسوريا في وجه الدولة العبرية.

وفي تطورات لاحقة بشأن شبكة التجسس لصالح اسرائيل فقد اتهم ممثل ادعاء اللبناني السبت الماضي موظفا ثالثا بشركة الاتصالات الحكومية بالتجسس لحساب اسرائيل في فضيحة مدوية هزت أرجاء البلاد.

وذكرت مصادر قضائية ان القاضي صقر صقر اتهم ميلاد عيد "بالتعامل مع العدو الاسرائيلي..وإعطائه معلومات فنية بحكم منصبه كرئيس لفرع الاتصالات الدولية بوزارة الاتصالات."

واتهم عيد أيضا بالاجتماع مع ضباط اسرائيليين في عدة أماكن خارج لبنان.

وسيواجه عيد الموظف بشركة اوجيرو للهواتف الثابتة المملوكة للدولة عقوبة الاعدام في حال إدانته.

وفي وقت سابق اتهم موظفان يعملان بشركة اتصالات الهواتف المحمولة الفا المملوكة للدولة بالتجسس لصالح اسرائيل. وأثارت عمليات الاعتقال جدالا حول كيفية تغلغل اسرائيل في قطاعي الاتصالات والأمن بلبنان.

ولبنان في حالة حرب من الناحية الرسمية مع اسرائيل. وخاضت جماعة حزب الله اللبنانية حربا ضد اسرائيل في عام ٢٠٠٦.

ودارت اشتباكات يوم الثلاثاء الماضي بين القوات اللبنانية والاسرائيلية عند الحدود مما أسفر عن مقتل أربعة أشخاص في أسوأ اشتباكات من نوعها منذ عام ٢٠٠٦.

وأشار حزب الله الى أن اسرائيل ربما استخدمت عملاء في مجال الاتصالات للتلاعب في أدلة مثل سجلات الهاتف لتوريط الحزب في عملية اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري عام ٢٠٠٥.

ودعا الرئيس اللبناني ميشال سليمان الى إنزال عقوبة شديدة بالجواسيس وقال انه سيوقع بالموافقة على أي حكم بالاعدام يعرض عليه.

وحكم على لبنانيين آخرين بالاعدام بتهمة التجسس لحساب اسرائيل.

وبدأ لبنان موجة من الاعتقالات العام الماضي في إطار تحقيقات في فضيحة تجسس جرى خلالها اعتقال عشرات الاشخاص للاشتباه في تجسسهم لصالح اسرائيل.

ووجه الاتهام رسميا الى اكثر من ٢٠ شخصا.

ومن بين الشخصيات البارزة التي جرى اعتقالها في الآونة الأخيرة ضابط كبير بالجيش وعضو بحزب مسيحي تقاعد من الجيش وهو برتبة عقيد.

ولم تعلق اسرائيل على أي من هذه الاعتقالات.

ويقول مسؤولو أمن لبنانيون كبار ان حملة الاعتقالات وجهت ضربة كبيرة لشبكات التجسس التي تعمل لحساب اسرائيل في لبنان خاصة منذ ان أدى المشتبه بهم أدورا مهمة في تحديد أهداف تابعة لحزب الله قصفتها اسرائيل خلال حرب ٢٠٠٦.

وأصدرت المحاكم اللبنانية حتى الان ما ينظر اليه على نطاق واسع على انها أحكام مُخففة ضد المواطنين الذين تعاونوا مع قوات الاحتلال الاسرائيلية والميليشيات المحلية التابعة لها.

وأنهت اسرائيل في مايو أيار عام ٢٠٠٠ احتلالها لجنوب لبنان الذي استمر ٢٢ عاما.

البشير يتوعد الأجانب بالطرد اذا لم يحترموا الحكومة

□ الخرطوم / رويترز

حذر الرئيس السوداني عمر حسن البشير المنظمات الأجنبية من انها ستتعرض للطرد اذا أبدت عدم احترام لسلطة الحكومة في تعميق لمواجهة مع قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة بشأن ستة من أبناء دارفور مطلوبين لدى الخرطوم.

ويتهم السودان الأشخاص الستة بالتحريض على اشتباكات في مُخيم كلمة بجنوب دارفور في أواخر تموز قتل فيها خمسة أشخاص على الاقل. وسعوا للحصول على ملاذ لدى قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة والاتحاد الافريقي (يوناميد) التي رفضت تسليمهم الى السودان بدون دليل على جريمتهم أو ضمانات بمحاكمة عادلة لهم.

والبشير مطلوب لدى المحكمة الجنائية الدولية بتهمة ارتكاب جرائم حرب خلال الصراع المستمر منذ سبع سنوات في دارفور. وأدت حملة مناهضة للتمرد في دارفور الى طرد أكثر من مليوني شخص من منازلهم الى مخيمات بائسة فيما فجر احدى أسوأ الأزمات الانسانية في العالم.

وتقدر الامم المتحدة أنها أودت بحياة ٣٠٠ ألف شخص.

وقال أمام جمع من زعماء دارفور في الخرطوم يوم السبت ان تفويض أي جماعة مساعدات أو الامم المتحدة أو وكالة الاتحاد الافريقي أو حتى مهمة حفظ السلام التابعة للامم المتحدة والاتحاد الافريقي في دارفور هو دعم سلطات الحكومة مضيفا أنه يبلغ الحكام في دارفور أن أي شخص يتجاوز هذه الحدود أو التفويض الممنوح لهم يمكن طرده في نفس اليوم.

ومضى يقول انه ليس لاحد الحق في منع الحكومة من أداء مهمتها في حماية المدنيين وان مخيمات دارفور هي أراض سودانية تحت السلطة السودانية وانه لا توجد سلطة في العالم يمكن أن تمنع الحكومة من ملاحقة المجرمين الذين يخالفون القانون.

ويعيش في مخيم كلمة ١٠٠ ألف من أبناء دارفور الذين فروا من منازلهم خلال أعمال الاغتصاب والقتل والنهب على أيدي الميليشيات في غرب السودان النائي. وليس للحكومة السودانية تواجد في كلمة – وهو أشد مخيمات دارفور اضطرابا – منذ سنوات بسبب المشاعر العدائية لدى السكان.

وقالت مهمة الأمم المتحدة والاتحاد الافريقي ان الرجال الخمسة وامرأة المطلوبين لدى السلطات اما أنهم أعضاء أو مؤيدون لجيش تحرير السودان المتمرد في دارفور.

وينظر الى القضية على أنها محورية بالنسبة لقوات حفظ السلام التي طلب منها مجلس الامن التابع للامم المتحدة في الاسبوع الماضي التركيز على حماية المدنيين.وقالت الامم المتحدة ان الحكومة تمنع وكالات المساعدات الدولية من دخول المخيم.

وحمل متمردون غالبيتهم من غير العرب السلاح في دارفور متهمين الخرطوم بالاهمال. وينحي السودان باللائمة على وسائل الاعلام الغربية في تضخيم الصراع والمبالغة في تقدير اجمالي الضحايا الذي يقول انهم ١٠ الاف قتيل.

الانتحاريون يعلنون المسؤولية عن هجومين في محافظة يمنية تنتج النفط

□ دبي / رويترز

اعترف جناح تنظيم الانتحاريين – القاعدة في اليمن امس انه وراء هجومين أسفرا عن مقتل ١١ جنديا على الاقل في محافظة منتجة للنفط الشهر الماضي وهدد بشن المزيد من الهجمات على أهداف حكومية.

وكان الهجومان في محافظة شبوة في ٢٢ و٢٥ تموز ضمن خمسة هجمات على أهداف حكومية منذ حزيران وألقيت باللائمة فيهم جميعا على تنظيم القاعدة.

وقال مسؤولون ان تنظيم القاعدة ربما يكون أيضا وراء هجوم أسفر عن مقتل ثلاثة جنود يوم الخميس.

وقال تنظيم القاعدة في جزيرة العرب في بيان وضع على موقع اسلامي على الانترنت يوم السبت "كل من يقف مع (الرئيس اليمني) علي صالح وحكومته ومع الحملة الصليبية ضد أمتنا المسلمة فهو عدو لنا وهدف مشروع لنا."

وأعلن التنظيم في بيان آخر مسؤولية عن الهجوم الذي استهدف قافلة عسكرية في شبوة في ٢٢ يوليو تموز والذي قتل فيه متشددون خمسة جنود على الاقل واستولوا على مركبتهم واسلحتهم.

وكانت الجماعة ركزت في السابق هجماتها ذات الاثر الشديد على أهداف أجنبية ولكنها بدأت تستهدف الدولة ردا على تعزيز التعاون اليمني الامريكي في الحملة التي تضمنت ضربات جوية وغارات.

وكان تنظيم القاعدة في اليمن قد أعلن مسؤوليته عن محاولة فاشلة لتفجير طائرة كانت متجهة للولايات المتحدة في ديسمبر كانون الاول مما أثار مخاوف الغرب بشأن اليمن.

الجزائر: "متطرفون" يهاجمون المصلين بزجاجات الخمر

□ الجزائر / CNN

هاجم مجهولون أحد المساجد في ولاية "بجاية" الجزائرية، بوابل من زجاجات الخمر "الجعة"، وفق تقارير إعلامية امس الأحد، ذكرت أن المهاجمين لاذوا بالفرار، مخلفين ورائهم جريحين على الأقل، بينهم إمام المسجد.

وأفاد عدد من المصلين الذي كانوا داخل المسجد، أثناء الهجوم الذي وقع بعد ظهر السبت، إن "مجموعة من الشباب المتطرفين"، أقدموا على رشق مسجد "ابن باديس" بمدينة "أقبو"، في "بجاية"، بوابل من زجاجات الجعة، بعضها فارغة، وأخرى نصف مملوءة، ولاذوا بعدها بالفرار.

وقال شهود عيان، بحسب ما نقلت صحيفة "الخبر" الجزائرية، إن "المعتدين" استغلوا الحرارة المرتفعة، التي جعلت الشوارع خالية من المارة لتنفيذ جريمتهم، ورجح الشهود أن المهاجمين كانوا يقصدون حرق مكتبة المسجد، بدليل توجيه الزجاجات نحو الزاوية التي تتواجد فيها خزانة المصاحف والكتب الدينية.

وفيما ذهب بعض المصلين إلى حد إلصاق التهمة بجماعات مسيحية وصفوها بأنها "ناشطة" في المنطقة، أشار آخرون إلى احتمال أن يكون "الجناة" من "الشباب المنحرف"، في الوقت الذي بدأت فيه الأجهزة الأمنية تحقيقاً في "الاعتداء"، والبحث عن مرتكبيه.

وذكرت "الخبر" الجزائرية أنها اتصلت بالناطق الرسمي للجماعات المسيحية في "بجاية"، والذي "نفى أن يكون لهم ضلع في الحادث، واستغل الفرصة للتنديد بهذا العمل الذي وصفه بالإجرامي"، بحسب الصحيفة.

من جانبها، ذكرت مديرية الشؤون الدينية والأوقاف أنه تم إيداع شكوى لدى المصالح المختصة، وأفادت مصالح الأمن بأن "الجناة معروفون لديها"، رغم أنهم في حالة فرار، ولم يتم الكشف عن هوياتهم.

وتُعد هذه هي المرة الأولى التي يتعرض فيها مسجد ببجاية للرشق بزجاجات الجعة، بعد حادثة حرق نسخ من المصحف في مسجد "أوقاس" قبل سنوات، كما سبق وأن تعرض مسجد بولاية "تيزي وزو"، للحرق من طرف عناصر وصفتها وسائل الإعلام الجزائرية بأنهم "متطرفون."

يأتي الحادث وسط سلسلة هجمات متكررة على عدد من المساجد مؤخراً، خاصة في منطقة "العلمة"، وفق ما أوردت صحيفة "النهار الجديد"، السبت: "عادت عملية تدنيس المصحف الشريف مجدداً، وبنفس الطريقة تقريباً."

وقالت الصحيفة إنها علمت من مصادر محلية أن مسجد "الهدى"، الواقع بحي "قوطالي"، شهد وقت صلاة الفجر من يوم أمس (الجمعة)، عملية أخرى تمثلت في تدنيس ١٧ مصحفاً شريفاً عن طريق التمزيق واستعمال الفضلات."

وأضافت: "هذه العملية تُعد الثالثة من نوعها خلال حوالي شهر في منطقة العلمة، وقبلها بيوم واحد أقدم مجهولون على تدنيس مصحفين شريفين بمسجد يقع بحي ٥٨٣ مسكن، بمدينة عين ولمان، التي تزامنت مع إشهار فرنسية إسلامها."

الامم المتحدة تعيّن عضوين بلجنة التحقيق في الهجوم الاسرائيلي

□ نيويورك / اف ب

عينت الامم المتحدة السبت العضوين التركي والاسرائيلي في لجنة التحقيق في الهجوم الاسرائيلي على اسطول الحرية الذي اودى بحياة تسعة مدنيين اتراك في ٣١ ايار الماضي.

وقال الامين العام للمنظمة الدولية بان كي مون في بيان ان "العضو الاسرائيلي في اللجنة هو جوزف سيخانوفر والعضو التركي هو اوزديم سانبرك".

واوضح ان "كلاهما متميز في الخدمة العامة".

وكانت الامم المتحدة اعلنت ان اللجنة التي تضم اربعة اعضاء ستكون برئاسة رئيس الوزراء النيوزيلندي جيفري بالمر بينما سيكون الرئيس الكولومبي المنتهية ولايته الفارو اوريبي نائبا للرئيس.

وتزامن اعلان السبت مع انتهاء الولاية الرئاسية لاوريبي.

وقال بان انه ينتظر الاجتماع بالعضوين الجديدين في اللجنة في العاشر من آب "عندما يلتحقان بالعضوين الآخرين" فيها.

واضاف "كما قلت عند اعلان اللجنة (الاثنين) آمل ان تنفذ اللجنة تفويضها الذي يستند الى الاعلان الرئاسي لمجلس الامن الدولي وبالتعاون الكامل للسلطات الوطنية للبلدين".

ووافقت اسرائيل للمرة الاولى الاثنين على المشاركة في تحقيق دولي حول الهجوم تجريه لجنة الخبراء هذه التي شكلها الامين العام للامم المتحدة.

وادى الهجوم على اسطول الحرية في ٣١ ايار الى مقتل تسعة ناشطين أتراك واثار موجة احتجاجات دولية وازمة دبلوماسية مع انقرة.

عباس يجدد رفضه الانتقال للمفاوضات المباشرة

□ رام الله / رويترز

جدد الرئيس الفلسطيني محمود عباس امس الاحد موقفه الرافض الى الانتقال الى المفاوضات المباشرة دون وقف الاستيطان وتحديد مرجعية لهذه المفاوضات ومعرفة الحدود التي ستقام عليها الدولة الفلسطينية المستقبلية.

وقال عباس في كلمة له خلال الاحتفال بافتتاح مجمع طبي في رام الله بدعم من الكويت والبحرين "نحن نمر الان في مرحلة دقيقة فيما يتعلق باستئناف العملية السلمية او المفاوضات او غير ذلك... نحن نقول.. مستعدون للذهاب الى المفاوضات اذا توفرت المرجعية يعني اذا توفر ما يسمى خارطة الطريق... نعرف الى اين نحن ذاهبون على اي اساس نحن منطلقون."

واضاف "المهم ان نعرف الارضية التي نسير عليها وان يتوقف الاستيطان وان نعرف حدود الدولة ما هي لنبني عليها دولتنا المستقلة."

ويتعرض عباس الى ضغط كبير من الولايات المتحدة الامريكية وعدد من الدول الاوروبية من اجل الانتقال الى المفاوضات المباشرة مع الجانب الاسرائيلي بعد مرور أكثر من شهرين على مفاوضات غير مباشرة بواسطة امريكية يرى العديد من المراقبين انها لم تحدث اي تقدم في مجال تقريب وجهات النظر بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي.

ودعا عباس في كلمته الى اعادة الوحدة بين الضفة الغربية وقطاع غزة "لانه بدون ذلك لا يوجد حل سياسي ولا يوجد دولة فلسطينية. الدولة الفلسطينية المستقلة... حتى لو جاءت غدا لا نستطيع ان نجسدها اذا لم يكن هناك وحدة وطنية."

وقال "نريد المصالحة وقعوا (حركة المقاومة الاسلامية حماس) على هذه الوثيقة (المصرية) واذهبوا للانتخابات واتركوا للشعب الفلسطيني ان يحكم."

واعرب عباس في كلمته عن الاحباط من عدم وصول المساعدات المالية التي حصل على تعهدات بها في القمة العربية الاخيرة التي عقدت في مدينة سرت الليبية وقال "اريد ان اذكر حادثة عابرة وهي ان مستشفى المقاصد (في القدس) يريد ان يتوسع ليكون لديه ٢٥٠ سريرا بدل من ١٥٠ . يحتاج الى عشرة ملايين دولار. قمة سرت قررت ان تخصص للقدس لدعم صمود القدس ٥٠٠ مليون دولار."

وتابع "فقلنا سهلة اسالوا الجامعة العربية اين هي (الاموال) لنأتي بالعشرة ملايين. تبين انه ما في عشرة شيقل (دولارين ونصف الدولار). لم يات شيء. هذا محبط ولكن يجب علينا ان نعمل.

مرشد الإخوان: سياسة جمال مبارك مضرة لمصر

□ القاهرة / الوكالات

أعلن المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين محمد بديع أن قرار الإخوان بشأن خوض الانتخابات البرلمانية من عدمه سيتحدد في القريب العاجل، بعد استطلاع آراء كل القوى السياسية الوطنية في مصر، وقد بحث مجلس شورى الجماعة كل السيناريوهات المتوقعة.

وأوضح في تصريحات أن مبدأ الجماعة هو المشاركة في جميع الانتخابات، وان المنادين لمقاطعة الانتخابات أصحاب رؤية تحترم، نافيا أن يكون للإخوان مرشح للانتخابات الرئاسية، أو أن الجماعة ستعلن دعمها لأحد من الذين ترددت أسماؤهم لخوضها في ٢٠١١، مشيرا إلى أن معركتهم الحالية هي إيجاد وتوفير الضمانات التي تسمح للمواطن باختيار من يريده.

وفيما يتعلق بدعم د. محمد البرادعي قال بديع: «البرادعي لم يعلن بعد نيته الترشح، وجاء ووجد الإخوان يطالبون بأكثر مما طالب به، ولكن عندما وجدنا أن القوى السياسية اتفقت على ٧ مطالب فقط، سرنا معهم من أجل مصلحة مصر».

وحول ترشيح جمال مبارك، قال إن الجماعة لن تقبل به إلا إذا كان خارج دائرة دعم والده له، ودعم المؤسسات والجهات التشريعية التنفيذية، مشيرا إلى أنه «لم يقدم لمصر من خلال موقعه التغيير المنتظر، بل انحدرت إلى الأسوأ بفضل لجنة سياساته». وجدد بديع رفض الجماعة لترشح المرأة، وكذلك القبطي للولاية العامة كرئاسة الجمهورية.

ربع مقاعد البرلمان

من جانب آخر، كشفت تقارير صحفية عن نية الجماعة المنافسة على ربع مقاعد البرلمان بنحو ١٧٠ مرشحا من بينها ١٥مقعدا من ضمن المقاعد المخصصة للمرأة، موضحة أن قرار خوض الانتخابات سيتخذ الأسبوع المقبل.

وأوضحت التقارير أن حزب الوفد سيدفع بنحو ٨٠ مرشحا، من بينهم ٥ سيدات، والحزب الناصري بنحو ٥٠.